إعداد: شمس الدين درمش

مكتب السعودية - محمد شلال الحناحنة

أعراس القدس في رابطة الأدب الإسلامي

عقد المكتب الإقليمي لرابطة الأدب الإسلامي العالمية بالرياض ضمن ملتقاه الأدبي لشهر جمادى الأولى ١٤٣٠هـ، أمسية شعرية بمناسبة اختيار القدس عاصمة الثقافة العربية لهذا العام، شارك فيها عدد من شعراء الرابطة وغيرهم، وأدار الملتقى الأديب الدكتور ناصر بن عبدالرحمن الخنين نائب رئيس المكتب الإقليمي للرابطة في الرياض، وحضرها حشد غير مسبوق من أدباء الرابطة وجمهورها، وتابعها عدّة وسائل إعلامية منها قناة (الأسرة) ومجلات: (البيان) و (المتميزة) و (الشباب) ومواقع (الإسلام اليوم) و (الألوكة) و(الميزان) و غيرها.

أعراس القدس

بدأت الأمسية بآيات عطرة من سورة الإسراء تلاها الأستاذ فراس شنفير، ثم شدا الشاعر الفلسطيني د. عبدالغني التميمي قصيدة عن القدس عبرّ من خلالها عن أوجاعه وحنينه إلى فلسطين الجريحة مازجا بين الأمل والألم، وكان حقا فارس هذه الأمسية في مضمونه وفنيته الراقية التي اتكأت على سخرية مريرة مما يحدث لفلسطين والقدس الشريف فقال بصوت نديّ وإلقاء عذب:

لنا صفدٌ إلى رفح إلى نقب وبيسانا
لنا حيفا فأما القدس فهي عروس دنيانا

أما الشاعر السعودي الدكتور أحمد بن عبدالله السالم، فقد ألقى قصيدتين بعنوان:(أوّاه) و(أحداث غزة) واستطاع أن يشعل فينا الجراح ويثير وجداننا أمام ما يحدث لغزة من دمار وحصار وإبادة جماعية للأطفال والنساء متحسرا على مواقف المسلمين وتخاذلهم مما يدمي القلب:

هبّوا فقد دعت الدواعي
واستهلكت كل المساعي
ناديت حتى بح صوتي
فانكفأت على يراعي
والعرب أيضا قصّروا
لم يرأبوا عمق انصداعي
هي وقفة من خادم
الحرمين محمود الطباع
لم تلق عند العرب عنـ
ـد الغرب آذان استماع

وتنهض قصيدة (شيخ المجاهدين) للدكتور عبد القدوس أبو صالح من أمجاد التاريخ، مخاطبة أحد أعلام الجهاد في فلسطين الشيخ: (أمين الحسيني) فهو يمثل لدى الشاعر فلسطين بكل أمجادها وصمودها بمسجدها الأقصى المبارك، فينطق التاريخ في شخص عمر بن الخطاب و خالد بن الوليد رضي الله عنهما، وقد منحت هذه الاستضاءة القصيدة إشراقات فنية جعلتنا نشاركه همومه وهموم الأقصى الأسير، يقول مخاطبا الحاج أمين الحسيني:

ما أنت إلا فلسطين ورايتها
تعلي الجهاد فلا يأس ولا خورُ
فقلبك المسجد الأقصى وقبته
عمامة الطهر لا عار ولا وضر
وقمت ترعى حمى الأقصى وتحرسه
كأنما خالد يرعاه أو عمر